

وله يدحه

وهي كالسيف رافا العين منه
غني عن طرز الواعظان والخبز
وأوصحت برسيس الشوق عجمته
فقدت من حذر انفاسي اجرته
فقاله الله كم يندي علي كبري
اسمي ويرقني لما تخيفه
كما تخيفني من بعد الفتنة
فبات يشدوا واشكوا ما كابد
حتى ادا كوزوس الوجع مترعة
فبت اشدها والظل منتفرا
وقد تمازج سور السيم علي
وجاه فوق غدير الجوع فاستح
وعالت البان الا ان مودعه
واطلب الضيق بالاحسان تحسبه
فانك الجوع حتى راعه ورأي
فقلت اياك يا وارق الحمام الا
اماري ملكة الشرف قد بقيت
وقد اضاء رواق الشرف وانضمت
كما اضاء بغير المستضي رواق
خليفة الله اتق من بنا يليه
خليفة غيره وقاف علي عرش
ما زال يبذل من احواله جملا
وخوفه نفع الباغي ويقتله
له در امير المؤمنين نقي
مولي اعاد رباض الفضل موزقة

صعب المني مستحذ العذار
مناها لصفاء الوقت منبرنا
في الدرع فهو كشاد ينشد المنبرنا
لو لم يكن بغدوع الضال تحترنا
نار العظام وراعي الشوق قد حترنا
بعد الحرب فابعد علي عذرا
ديب الزمان وصبر يهنم قد عجزنا
ولا يسدد من حصف الجوي عينا
صرفا عليه حباب الشوق قد فجزنا
والظل منتشر والنج قد نشنا
فبح السهول هنز البان او ركنا
حصبا قطرة تحكي الجوع وكوزنا
الي الذي بقدر دم الصبح قد عجزنا
في الكدوع بر تجز لا شعاع والرجزنا
لتوره علي في الشرق قد ركنا
تلغي الهدير فروع الصبح قد ججزنا
لها الضلالة من انوارها طرنا
بنورها الشمس تكسو السهل والنشرا
وق الملك لما بنا عوس الهدى بوزنا
وعد له حج في اوطانه وعجزنا
مداوم الصبح عن دادم الخبزا
حتى تحسن بالموقوف واحترنا
اذا اسر ملوكة منه او خجزنا
بين الرجاء وبين الياس قد ججزنا
فنجما وكانت موعيدا ما حلا ججزنا
بان

بان من لديه مني الامال مائلة
خليفة الله ما بقيت من خيرا
انعت بعدك في العلياء كل فتق
لهم منك جد يد الصوم كلفتي
لوما مثل البحر كلفه اذا سمحت
خليفة الله خير مرئي
عمره بالجو د كل بيت
ولم تدع ما ثا طمت
ان كان احب الي المسيح نفسا
فدمت ما دامت العياي
مدت سعادتك الفضا الواسعا
واتاك نصر الله والفتح الذي
وانت اذت الدنيا ليدك ولم يدع
ولقد ظمرك بكته ناموس الهدى
فانصت الدنيا بعدك والتمست
فاسلم امير المؤمنين دم وطل
اجيبته بالقوي شرعية احمد
فقد مصر يوم قام خفيها
لو كان حاضم الصعيد وما حوي
احليفة الله الذي من بعد ما
بذل اخراين واقتضى لحياته
بان اذا هجع الانام غدا علي
متودعا من ان يراه الله
ان الذي وله كل امر عباده

ومر تحبه بعين النج ما بنز
الا انشاء وما بقيت مكتنزا
جدي الي ايق العلياء او جزا
سلم انشاء لطلب المال قد برزا
لعل من ان يوازيه الا بازا
بنو العلي فوق حيراس
عاق واخرت كل حبس
الا ويد لته بعد
فانت احييت كل نفس
لجبر كسر وكسف لبس
وعدا لا مرك كل عاص طابعا
جعل الوري طرا لا مرك تا بعا
كي من اقامك في البله د تنازعا
فهدى بك الله الانام الضايعا
بجمل سيرتك الجمال الرابععا
بالمجد للبيم المخلوق فارعا
وضخت من بدع الضلال شرابعا
ببلاغ دعوتك الشريفة صادعا
واشيل والعصر المشيد مسامعا
ملك الزمان مناقبا ومصانعا
من دونهما علمك وعلمنا ناضعا
قدم للانابة ساجدا اوراكها
مع حسن سيرته المجلد هاجعا
جعل العباد لدي الولاة ودايعا

٢٠٠٠

وقال يدحه وانه يدع بنج مصر